[545] 48 - نهج (1): من كلام له عليه السلام: وا لا يزالون حتى لا يدعوا محرما إلا استحلوه، ولا عقدا إلا حلوه، وحتى لا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا دخله ظلمهم، ونبا به سوء رعتهم (2) حتى (3) يقوم الباكيان يبكيان: باك يبكي لدينه، وباك يبكي لدنياه، وحتى تكون نصرة أحدكم من أحدهم كنصرة العبد من سيده، إذا شهد أطاعه وإذا غاب اغتابه، وحتى يكون أعظمكم فيها غناء (4) أحسنكم با ظنا، فإن أتاكم ا بعافية فأقبلوا، وإن ابتليتم فاصبروا، فإن العاقبة للمتقين (5). بيان: لا يزالون.. أي بنو أمية ظالمين، فحذف الخبر، وسدت (حتى وما بعدها) مسد الخبر. ويقال: نبا به منزله: إذا ضره ولم يوافقه (6). وسوء رعتهم.. أي سوء ورعهم وتقويهم، يقال: ورع يرع - بالكسر فيهما - ورعا ورعة (7)، ويروى: سوء رعيهم. قوله عليه السلام: نصرة أحدكم.. أي انتقامه من أحدهم بإضافة المصدر إلى الفاعل، وقيل: المصدر مضاف إلى المفعول في الموضعين، وتقدير

_____ (1) نهج البلاغة - محمد عبده - 6 / 190، صبحي صالح: 143 خطبة 98. (2) في (ك) نسخة بدل: سوء رعيهم، وفي (س): سوء وعنهم، ولعله غلط. وجاء في النهج طبعة صبحي: رعيهم: رعيهم، وقد تعرض لها المصنف رحمه ا في بيانه الآتي. (3) في النهج - محمد عبده -: وحتى. (4) في النهج - صبحي صالح -: عناء، ولعله الانسب. (5) وانظر شرحها في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 7 / 78، وشرح ابن ميثم 4 / 409، ومنهاج البراعة 1 / 430، وغيرهما. (6) قاله في الصحاح 6 / 2500، والقاموس 4 / 393، والنهاية 5 / 11، ولم يرد فيها جمعيا: إذا ضره و.. (7) كما ذكره في الصحاح 3 / 1296، ومجمع البحرين 4 / 401، وانظر: القاموس 3 / 93.

_____